

مساهمة التكنولوجيا المالية الإسلامية في تطوير الخدمات المالية الإسلامية: رقمنة الزكاة في أندونيسيا أنموذجا  
**The Contribution of Islamic financial Rechnology to the Development of Islamic financial Ervices: Digitalization of Zakat in Indonesia as a model**

بن علي سمية<sup>1</sup> ، بومنقار جيهداد<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة باجي مختار، مخبر المالية الدولية ودراسة الحوكمة والنهوض الاقتصادي - عنابة (الجزائر)،

benali.soumaya.dz@gmail.com

<sup>2</sup> جامعة باجي مختار، مخبر المالية الدولية ودراسة الحوكمة والنهوض الاقتصادي - عنابة (الجزائر)،

djihed.boumenkar@univ-annaba.org

تاريخ النشر: 2023/03/15

تاريخ القبول: 2023/03/10

تاريخ الارسال: 2022/11/19

**ملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مساهمة التكنولوجيا المالية الإسلامية في تطوير الخدمات المالية الإسلامية، من خلال التعرف على ماهية التكنولوجيا المالية الإسلامية وواقعها في العالم، بالإضافة إلى التعرف على رقمنة الزكاة باعتبارها من أهم مصادر التمويل في منصات التمويل الجماعي الإسلامي، حيث توصلت الدراسة إلى أن التكنولوجيا المالية الإسلامية لديها مجال كبير للنمو في العالم بالرغم من التحديات العديدة التي تواجهها، حيث ساهمت بشكل كبير في تطوير الخدمات المالية الإسلامية ومن بينها منصات التمويل الجماعي الإسلامي وبالأخص في مجال الزكاة و رقمنتها، حيث تعتبر أندونيسيا من أبرز الدول الرائدة عالميا في رقمنة الزكاة، وذلك لطبيعة بيئتها التي ساعدتها في ذلك.

**كلمات مفتاحية:** تكنولوجيا مالية، تكنولوجيا مالية إسلامية، منصات التمويل الجماعي الإسلامي، شركات التكنولوجيا المالية، رقمنة زكاة.  
**تصنيفات JEL:** G20، G23، O31.

**Abstract :**

This study aims to highlight the contribution of Islamic fintech (financial technology) to the development of Islamic financial services similar to the Digitalization of Zakat as one of the most important sources of financing in Islamic crowdfunding platforms. The study found that Islamic fintech has considerable opportunities for growth in the world in spite of the many and complex challenges ahead. Furthermore, it has been absolutely instrumental to the development of Islamic financial services including Islamic crowdfunding platforms and particularly in the field of Zakat and its digitization. Plus, that Indonesia is a world leader in Digitalization of Zakat thanks to an enabling environment for development.

**Keywords:** Fintech (Financial Technology), Islamic Fintech, Islamic Crowdfunding Platforms, Financial technology companies, Digitalization of Zakat.

**JEL Classification Cods:** G20, G23, O31.

## المقدمة:

يعيش العالم في الفترة الأخيرة ثورة تكنولوجية شاملة مست كافة المجالات ومن بينها المجال المالي، حيث تعتبر التكنولوجيا المالية مساهم رئيسي في تطوير الخدمات المالية بصفة عامة والخدمات المالية الإسلامية بصفة خاصة، وذلك لتلبية حاجات المتعاملين المسلمين في الدول الإسلامية وغير الإسلامية، حيث توفر التكنولوجيا المالية الإسلامية العديد من المنتجات التي تعمل على تدنية التكاليف وتقديم الخدمات بسرعة وسهولة تامة، وهذا تماشيا مع متطلبات المجتمع الذي تنتمي إليه، ومن بينها منصات التمويل الجماعي التي تعمل على تجميع مبالغ صغيرة من المال من قبل عدد كبير من المستثمرين عبر منصات الانترنت، وذلك بهدف المساعدة في تمويل المشاريع وتجسيدها على أرض الواقع .

فعلى الرغم من أن هذه الآلية جديدة إلا أن أسسها تقترب كثيرا من الأسس التي قامت عليها المالية الإسلامية، فمنصات التمويل الجماعي الإسلامي تركز في تمويلها للمشاريع على عدة تقنيات من بينها الزكاة، والتي تعتبر أداة مالية رئيسية تهدف إلى إزالة عدم المساواة في الدخل وتحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، وللنجاح في تحقيق ذلك كان لابد من رقمنة الزكاة لتحسين الشفافية والمساءلة، وكذا تحقيق الشمولية والمساواة مما يزيد من ثقة الجمهور في هذا النوع من تقنيات التمويل، وتعتبر أندونيسيا من بين أولى الدول التي عمدت على ذلك.

**إشكالية:** انطلاقا مما تم عرضه تتمحور إشكالية هذه الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: كيف تساهم التكنولوجيا المالية الإسلامية في تطوير الخدمات المالية الإسلامية؟

**أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى إدراك النقاط التالية:

- التعرف على ماهية التكنولوجيا المالية الإسلامية؛
- إبراز مساهمة التكنولوجيا المالية الإسلامية في تطوير الخدمات المالية الإسلامية؛
- التعرف على منصات التمويل الجماعي التي تعتبر من بين خدمات التكنولوجيا المالية الإسلامية؛
- التعرف على رقمنة الزكاة في أندونيسيا.

**أهمية الدراسة:** تكمن أهمية هذه الدراسة في معالجتها لأحدث المواضيع ألا وهي التكنولوجيا المالية الإسلامية، حيث عرفت في الآونة الأخيرة اهتمام كبير من قبل الباحثين، المنظمات وكذا الدول لدورها في تطوير الخدمات المالية الإسلامية وبالأخص فيما يتعلق برقمنة الزكاة عبر منصات التمويل الجماعي الإسلامي لتمويل مشاريع الفئات الثمانية المحددة في القرآن الكريم.

**المنهج المتبع في الدراسة:** بالنظر إلى طبيعة الموضوع المطروح للدراسة، ومن أجل تحقيق أهدافها والإحاطة بمختلف جوانبها، تم الاعتماد على المنهج الوصفي لوصف حيثيات الدراسة وتطورها وكذا المنهج التحليلي لتحليل مختلف بيانات واحصائيات الدراسة.

**هيكل الدراسة:** لتحقيق الهدف من هذه الدراسة قسمت الورقة البحثية إلى محورين رئيسية:

- المحور الأول: نظرة عامة حول تكنولوجيا المالية الإسلامية
- المحور الثاني: رقمنة الزكاة عبر منصات التمويل الجماعي الإسلامي في إندونيسيا

## 1- نظرة عامة حول التكنولوجيا المالية الإسلامية

### 1-1- تعريف التكنولوجيا المالية الإسلامية

مع تقدم الخدمات البنكية والتمويل الإسلامي أصبحت التكنولوجيا عامل تمكين رئيسي للخدمات المالية والتجارية المستقبلية، وبالرغم من أن التكنولوجيا المالية ليست مفهوماً جديداً، إلا أن هذا القطاع لم يجذب اهتمام المنظمين والمشاركين في الصناعة البنكية الإسلامية والمستهلكين على حد سواء إلا منذ سنة 2014، ومع الجمع بين التمويل الإسلامي والتكنولوجيا المالية، ظهرت التكنولوجيا المالية الإسلامية كنسخة إسلامية من التكنولوجيا المالية (كروش وآخرون، 2020، صفحة 124)، حيث يتضمن مصطلح التكنولوجيا المالية الإسلامية Islamic Fintech مكونين رئيسيين هما: التكنولوجيا المالية أو التقنية المالية Fintech والتمويل الإسلامي Finance Islamic، وتعرف بأنها جميع تطبيقات ومنتجات التكنولوجيا المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، ويتم اعتمادها في المؤسسات المالية والمصرفية الإسلامية (شالور، 2021، صفحة 405).

تتشترك كل من التكنولوجيا المالية و التكنولوجيا المالية الإسلامية في تعريف مماثل، ولكن النقطة الرئيسية المختلفة هي الشريعة الإسلامية، والتي يجب مراعاتها في تلك الأخيرة، فالتكنولوجيا المالية جائزة ومقبولة في الإسلام، ولا يسمح بها إلا إذا كان هناك دليل واضح على أنها تتعارض مع القواعد الأساسية للشريعة الإسلامية، علاوة على ذلك، فالأمين العام لمجلس الخدمات المالية الإسلامية، جاسم أحمد يرى أن "هناك فرص هائلة لمؤسسات التكنولوجيا المالية الإسلامية والمؤسسات المصرفية الإسلامية التي تتبنى التكنولوجيا المالية الإسلامية للوصول إلى منتجاتها وتحسين جاذبية منتجاتها بتكلفة أقل"، حيث يصل قطاع الصيرفة والتمويل الإسلامي حالياً إلى ما يقرب من 100 مليون عميل حول العالم، ومع ذلك فإن السوق المحتمل يبلغ ستة أضعاف ذلك، وبالتالي يمكن استغلال هذه الفجوة من خلال التكنولوجيا المالية الإسلامية (بريش، أزنق، 2021، صفحة 6).

وهناك مجموعة من العوامل التي تدعم تطور استخدام التكنولوجيا المالية الإسلامية في الدول الإسلامية، ونذكر منها: (بن عيشوبة، صدقاوي، 2021، صفحة 127)

- بلغ تعداد المسلمين 1.9 مليار نسمة في مختلف أنحاء العالم، ومن المتوقع أن يرتفع عدد السكان المسلمين في العالم إلى 3 مليار نسمة بحلول سنة 2060 أي نسبة زيادة تقدر بـ 57.89% حيث وفقاً لدراسة أجراها "مركز بيو للأبحاث Pew" "Research Center الأمريكي المتخصص في الاحصائيات الديموغرافية، أن الإسلام ينمو بشكل أسرع من باقي الأديان، ما سيمنحه الريادة عالمياً في أفق سنة 2060، وهذا ما يعني أن لصناعة التمويل أفاق إيجابية للنمو في المستقبل؛
- تتميز التركيبة السكانية للدول المسلمة بكونها شابة، حيث يبلغ متوسط عمر المسلمين في جميع أنحاء العالم حوالي 24 سنة مقابل 32 سنة على مستوى العالم، وهذا ما يعني أن المستهلكين المسلمون أقل سناً في المتوسط من غير المسلمين؛
- وجود 15 دولة من الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ضمن أكثر خمسين دولة من حيث اختراق الهواتف الذكية، وهذا يعني أن الطلب على حلول التمويل الإسلامي الرقمي بدأ ينشأ الآن؛
- نسبة الغير مشمولين مالياً من سكان الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي (أسواق التمويل الإسلامية الأساسية) تقدر بـ 72% مقارنة بـ 49% في جميع أنحاء العالم.

كل هذه المؤشرات تعني أن الدول الإسلامية تحظى بشريحة كبيرة من الشباب المتدينين الحاصلين على تعليم جيد ويتبنون التقنيات الرقمية الجديدة والهواتف المحمولة على نطاق واسع، فضلاً عن شريحة الإناث الحاصلات على تعليم عال، وينبئ هذا المزيج بإمكانيات هائلة من شأنها دعم النمو في قطاع التكنولوجيا المالية الناشئة.

### 1-2- المعايير المؤهلة لاعتماد شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية

ليتم إنشاء تكنولوجيا مالية إسلامية بالمعنى الحقيقي لا بد أن يتم فحص الشركات المؤهلة واعتمادها بناءً على ما يلي: (بودخيل وآخرون، 2019، صفحة 17)

- يجب أن تكون شركة تكنولوجيا مالية: شركات Fintech هي تلك التي تجمع بين الخدمات المالية والتكنولوجيا المبتكرة، خاصة من خلال الخدمات المستندة إلى الانترنت أو الخدمات المستندة إلى التطبيقات، فهي لا تقدم خدماتها من خلال شبكة الفروع التقليدية أو الوحدات المادية على سبيل المثال، فالبنك لديه موقع ويب تفاعلي وتطبيق جوال متطور، فهو ليس شركة Fintech إذا كان لا يزال يعتمد بشكل كبير على البنية التحتية المادية التقليدية للوصول إلى عملائه وخدمتهم؛
- يجب تقديم حل (حلول) متوافقة مع الشريعة الإسلامية: وهذا يشمل الشركات التي تقدم كل من المنتجات التقليدية والإسلامية، ففي التكنولوجيا المالية الإسلامية IFN Fintech ، غالبا ما يشار إلى الخدمات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية على أنها شركات إسلامية، تستوفي الشركة هذا المطلب إذا كانت قد حصلت على فتوى تشهد بالامتثال الشرعي لمنتجاتها، ومع ذلك في حالة عدم حصول شركة ناشئة على تصريح رسمي، فإن إدراجها في المشهد التكنولوجي المالي الإسلامي يكون على أساس كل حالة على حدى، وسيتم تقديم المشورة من قبل لجنة من الخبراء؛
- يجب أن يكون هناك عمل مؤسس أو في طور تطوير الحد الأدنى من المنتجات القابلة للتطبيق: تمر شركات التكنولوجيا الإسلامية المدرجة في المشهد بمراحل مختلفة من النمو، وكون أن القطاع في مراحله الأولى فإن غالبية الأشخاص الذين تم تضمينهم سيكونون شركات مبتدئة في مرحلة تطوير منتج الحد الأدنى القابل للتطبيق (MVP)، وربما يكون قد تم إطلاقه أو عدم طرحه رسميا في السوق حتى الآن ولكنه قيد التنفيذ للقيام بذلك.

### 1-3- منتجات التكنولوجيا المالية الإسلامية وفوائدها

توفر التكنولوجيا المالية الإسلامية اليوم العديد من المنتجات واسعة الاستخدام والتي تتمثل أهمها فيما يلي : (Rusydiana, 2018, p. 145) المعاملات المالية عبر الإنترنت، النقود الإلكترونية، الحسابات الافتراضية، المجمع، الإقراض، التمويل الجماعي، تخطيط التمويل الشخصي.

- حيث سجلت البنوك الإسلامية العديد من الفوائد لتبني منتجات التكنولوجيا المالية الإسلامية على مدار السنوات الأخيرة، وفيما يلي أهم الفوائد التي منحتها التكنولوجيا المالية الإسلامية للصناعة المالية الإسلامية: (سبع، 2021، صفحة 264)
- سرعة الإنجاز: سجلت العديد من البنوك الإسلامية خاصة في دول الخليج وآسيا (الامارات، البحرين، السعودية، ماليزيا واندونيسيا) سرعة في المعاملات الدولية، خدمات الدفع وتحويل الأموال؛

- متابعة مسار العمليات: يمكن أن يساعد استخدام تقنيات التكنولوجيا المالية في خفض للمخاطر المتعلقة بأمان المعاملات أو سرقة الهوية، إضافة إلى تتبع التدفقات النقدية مما يساعد المصدرين على تنفيذ الإجراءات التصحيحية الفورية إذا كان أحد الأصول الأساسية ضعيف الأداء؛
- تحسين الرقابة الشرعية: يمكن أن تساعد التكنولوجيا المالية الصيرفة الإسلامية بتقنياتها ووسائلها لتحقيق الجودة والشفافية المطلوبة، كما تساعد القائمين عليها بالمراقبة الدورية بطريقة سهلة ويسيرة؛
- إمكانية وصول أكبر للعملاء المحتملين: تساعد التكنولوجيا المالية لوصول القائمين على هذه الصناعة لأكثر عدد من العملاء المحتملين في المستقبل، من خلال توفير الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول للعملاء في المناطق النائية أو توفير منتجات مثل التمويل الجماعي.

#### 4-1- التحديات التي تواجه تكنولوجيا المالية الإسلامية

- تواجه التكنولوجيا المالية الإسلامية العديد من التحديات خاصة في الفترة الماضية، حيث تسببت جائحة فيروس كورونا في صدمة للعالم وشكلت تحديا كبيرا أمام العلماء والهيئات التنظيمية وصانعي السياسات لإيجاد حلول فعالة فيما يخص التمويل الإسلامي دون استثناء، وفيما يلي سيتم عرض أهم التحديات التي واجهت التكنولوجيا المالية الإسلامية بعد الجائحة (M. kabir And all, 2020, pp. 100-102)
- سوق مجزأ: أدت جائحة فيروس كورونا إلى تجسيم العالم بأسره تقريبا، حيث مع بدء انتشار الفيروس على مستوى العالم، بدأت الدول في عزل نفسها وخلق قيود على السفر والتواصل، وكاد الاقتصاد العالمي أن يشهد أزمة مالية أكثر حدة من الأزمة المالية العالمية لسنة 2008؛
  - الاستثمار في مؤسسات التمويل الأصغر والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: في البلدان الأفريقية والآسيوية يتمتع التمويل الإسلامي بحصة سوقية كبيرة في مؤسسات التمويل الأصغر والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وقروض التجزئة، حيث تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الأكثر تضررا بسبب فيروس كورونا، إضافة إلى ذوي الدخل المنخفض والعاملين بأجر يومي مقارنة بالمؤسسات الكبيرة التي تتمتع برأس مال كبير بالإضافة إلى الدعم الحكومي لها؛
  - الاعتماد على الدعم الحكومي: على عكس الوضع بالنسبة للبنوك الإسلامية في آسيا وأفريقيا، تعتمد البنوك الإسلامية في الدول العربية على الدعم الحكومي، وبالتالي فإن الانخفاض الهائل في أسعار النفط له آثار خطيرة عليهم؛
  - انعدام السيولة جراء تأجيل الأقساط الشهرية: تواجه البنوك الإسلامية مشكلة سيولة بسبب تأجيل القسط الشهري الذي أعلنته الحكومات، مما اضطر البنوك الإسلامية إلى إبداء مرونة كبيرة من خلال إعادة هيكلة القروض الجارية، وهو ما أثر على البنوك الإسلامية حيث لم يتوفر لديها أية سيولة بسبب عدم وجود تدفق نقدي؛
  - الحاجة الملحة للسيولة: للسيولة تأثير غير متماثل على إقراض البنك، فالتأثير السلبي للسيولة أكبر من التأثير الإيجابي لها، فالبنوك الإسلامية معرضة بشكل خاص لخطر سيولة السوق بسبب جائحة فيروس كورونا؛
  - لا وجود لعملاء جدد: يتردد العملاء في الاستثمار بداعي الخوف وعدم اليقين، ونظرا كذلك لمخاطر السيولة فإن البنوك الإسلامية كانت غير مستعدة لخدمة عملاء جدد، بالرغم من أنه لا يمكن أن يؤثر العملاء الجدد على الربح بشكل سلبي؛

- لا ربح وخوف من الاندماج: تعد جودة أصول القروض للبنوك في الوقت الحالي مصدر القلق الأكبر الذي سيؤثر على الربحية، فبمجرد أن ينخفض الربح سيتدهور رأس المال وحقوق الملكية، مما يشجع المساهمين للاندماج مع مؤسسات أخرى.

### 5-1- النظام البيئي المستقبلي للتكنولوجيا المالية الإسلامية

على ضوء التحديات سابقة الذكر يعرض الشكل التالي النظام البيئي المستقبلي للتكنولوجيا المالية الإسلامية، والمرتكز على عدة أمور نذكر منها: مطورو التكنولوجيا المالية (تحليلات البيانات الضخمة، الحوسبة السحابية، العملات المشفرة ومطورو الوسائط الاجتماعية)، العملاء الماليين (الأفراد، المنظمات)، المؤسسات المالية (البنوك الإسلامية وغيرها من المؤسسات المالية الإسلامية مثل التأمين، التكنولوجيا التنظيمية، إدارة الأصول)، الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية (الدفع، إدارة الثروات، الإقراض من نظير إلى نظير، التمويل الجماعي)، الحكومات والهيئات التنظيمية (اللوائح والتشريعات المالية) وأمور أخرى (المدفوعات الرقمية، الاستثمارات):

الشكل(01): النظام البيئي المستقبلي للتكنولوجيا المالية الإسلامية



المصدر: (بوطريف، يونس، 2021، صفحة 478)

فكل فرد بما في ذلك الحكومة، العملاء، الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية ومطوري التكنولوجيا المالية والمؤسسات المالية الإسلامية يؤدي دورا في التغلب على تداعيات جائحة فيروس كورونا: (بوطريف، يونس، 2021، الصفحات 477-478)

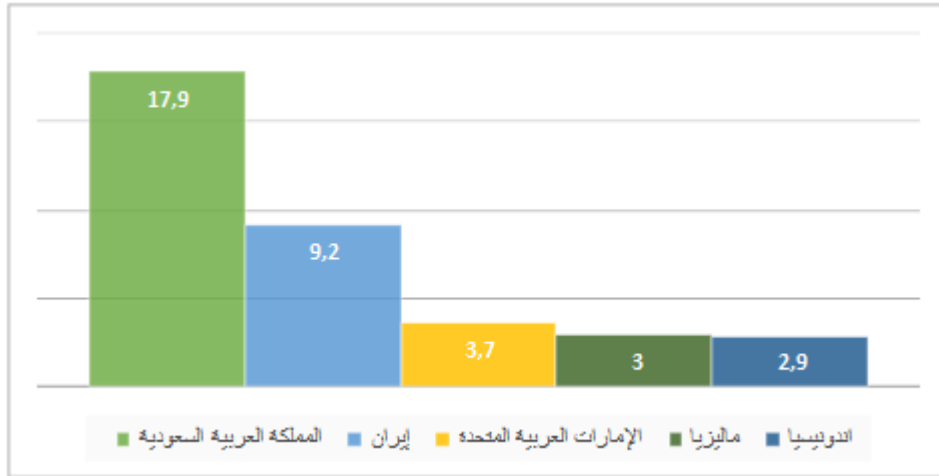
- بدأت الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا تتحول ببطء إلى تقديم خدمات مالية جديدة، والتي لها أهمية بالغة في مستقبل اندماج المؤسسات المالية مع شركات التكنولوجيا المالية، البنوك الإسلامية والمؤسسات المالية الإسلامية الأخرى؛
- كما يمكن لمطوري التكنولوجيا المالية تقديم حلول جديدة ومبتكرة للمشكلة الحالية من خلال استخدام تحليلات البيانات الضخمة، الحوسبة السحابية والعملات المشفرة؛
- للعملاء الماليين إلى جانب الأفراد والمؤسسات المالية الإسلامية والحكومة والجهات التنظيمية دور مهم في النظام البيئي المستقبلي للتكنولوجيا المالية الإسلامية؛

- يجب على الحكومة والجهات التنظيمية وضع تشريعات ولوائح مناسبة ومساعدة في بعث ونمو الابتكارات والتكنولوجيا المالية بدلا من كبحها.

### 6-1- واقع التكنولوجيا المالية الإسلامية في العالم

حسب تقرير سنة 2021 الصادر عن مراكز البحث "DinarStandard, Elipses, Salaam Gateway" بلغ حجم سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية بمنظمة التعاون الإسلامي 49 مليار دولار لسنة 2020، حيث يمثل 0.72% من حجم سوق التكنولوجيا المالية العالمي، وذلك بناء على حجم المعاملات، ومن المتوقع أن ينمو حجم سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية في دول منظمة التعاون الإسلامي بنسبة 21% كمعدل نمو سنوي مركب، أي ما يقدر بـ 128 مليار دولار بحلول عام 2025، وهذا ما يقارن بشكل إيجابي مع معدل النمو السنوي المركب للتكنولوجيا المالية التقليدية البالغ 15%، والشكل التالي يوضح أكبر وأهم خمس أسواق للتكنولوجيا المالية الإسلامية لسنة 2020.

الشكل (02): أكبر وأهم خمس أسواق للتكنولوجيا المالية الإسلامية لسنة 2020 (مليار دولار)

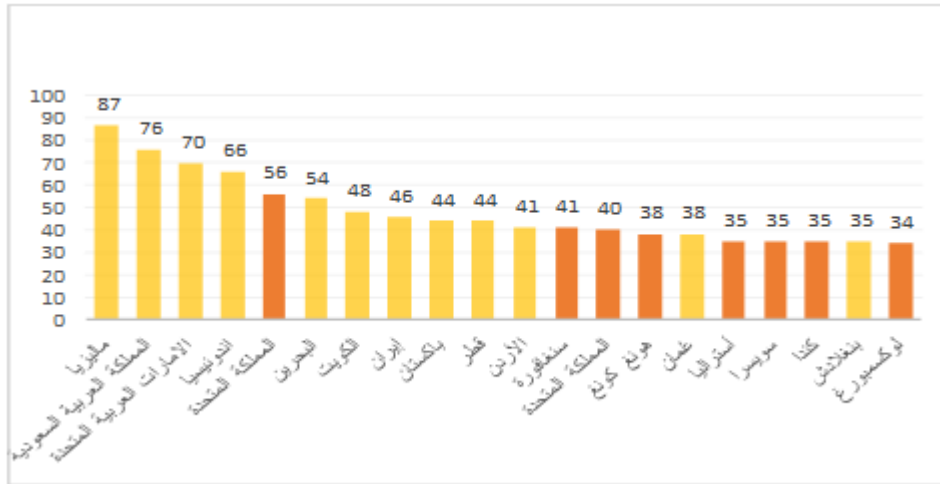


Source: (DinarStandard, Elipses, Salaam Gateway, 2021, p. 11)

يمثل الشكل أعلاه أكبر وأهم خمسة أسواق في منظمة التعاون الإسلامي للتكنولوجيا المالية من حيث حجم المعاملات، حيث احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى بقيمة 17.9 مليار دولار، وتليها إيران بقيمة 9.2 مليار دولار، لتأتي بعدها الإمارات العربية المتحدة فتحلت المرتبة الثالثة وذلك بقيمة 3.7 مليار دولار، أما بخصوص ماليزيا فقد احتلت المرتبة الرابعة وذلك بقيمة 3 مليار دولار، في حين كانت المرتبة الخامسة والأخيرة من نصيب اندونيسيا بقيمة 2.9 مليار دولار، مما يشير إلى قوة هيمنة دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وتركيا مجتمعة، وتمثل الأسواق الخمسة الأولى نسبة 75% من حجم سوق التكنولوجيا المالية في منظمة التعاون الإسلامي، مما يشير إلى التركيز العالي لنشاط السوق بين الولايات القضائية الرائدة.

يقدم التقرير الصادر عن مراكز البحث "DinarStandard, Elipses, Salaam Gateway" مؤشر GIFT للتكنولوجيا المالية الإسلامية والذي يقيس البلدان الأكثر ملائمة لنمو سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية والنظام البيئي في دولها، والشكل التالي يمثل أفضل عشرين دولة حسب نتائج مؤشر GIFT:

الشكل(03): أفضل عشرين دولة حسب نتائج مؤشر GIFT



Source: (DinarStandard, Elipses, Salaam Gateway, 2021, p. 16)

يمثل الشكل أعلاه أفضل عشرين دولة حسب نتائج مؤشر GIFT حيث تصدرت كل من ماليزيا، المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة المؤشر، ومنه يمكن القول أن دول منظمة التعاون الإسلامي تهيمن على المراتب العشرة الأولى، ومن جهة أخرى فالنظم الإيكولوجية للدول غير الأعضاء في المنظمة قد تطورت بسرعة.

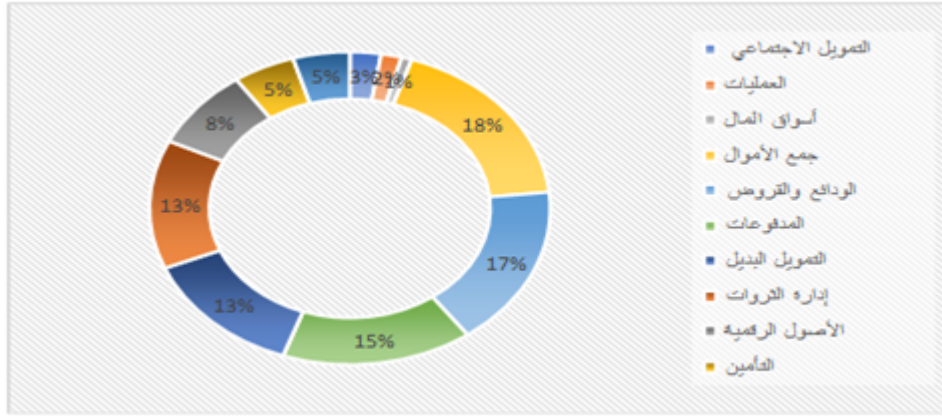
في قائمة أفضل 10 دول ضمن مجموعة مكونة من 64 دولة، 9 دول من أصل 10 دول أي ما نسبته (90%) من هذه دول هي عضوة في منظمة التعاون الإسلامي، حيث أن أغلبيتها دول مسلمة، باستثناء المملكة المتحدة التي تتمتع بنظام إيكولوجي إسلامي مزدهر ونشط للتكنولوجيا المالية الإسلامية بسبب عوامل مختلفة أهمها وجود العديد من شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية، الدعم التنظيمي، قطاع التكنولوجيا المالية مزدهر، وتوفر رأس المال البشري المؤهل والكفؤ للعمل في قطاعات التمويل والتكنولوجيا الإسلامية المتقدمة.

أما في قائمة أفضل 20 دولة، فمقارنة بالتصنيفات العشرة الأولى فإن أفضل 20 دولة لديها نسبة أعلى بكثير من الدول غير الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، مما يشير إلى أنها سريعة التطور في النظم البيئية والتي قد تنافس الشركات القائمة في السنوات القادمة، حيث أن 12 دولة من أصل 20 دولة ما نسبته (60%) من الدول هي عضوة ضمن منظمة التعاون الإسلامي حيث أن أغلبيتها دول مسلمة، في حين أن 8 دول أي ما نسبته (40%) من هذه الدول غير أعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

أما بالنسبة لتوزيع شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية حسب القطاع فيوضحه الشكل التالي:



الشكل(04): توزيع شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية حسب القطاع



Source: (DinarStandard, Elipses, Salaam Gateway, 2021, p. 16)

يمثل الشكل أعلاه توزيع شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية حسب القطاع حيث تمثل خدمات جمع الأموال، الودائع والقروض، المدفوعات، التمويل البديل وإدارة الثروات الفئات الرائدة في الخدمات التي تقدمها شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية بنسبة (76%)، أما بقية الخدمات والتي تتمثل في الأصول الرقمية، التأمين، عوامل التمكين التكنولوجية، التمويل الجماعي، العمليات وأسواق المال فهي تمثل (24%) من خدمات التكنولوجيا المالية الإسلامية.

## 2- رقمنة الزكاة عبر منصات التمويل الجماعي الإسلامي في إندونيسيا

تعتبر منصات التمويل الجماعي من بين منتجات التكنولوجيا المالية الإسلامية وأبرزها، حيث تعد الزكاة من أهم تقنياتها، وبما أن إندونيسيا تعد أكبر دولة في العالم من حيث عدد المسلمين بما يقارب 204 مليون مسلم لسنة 2021، فإن ذلك عزز من مكانة الزكاة باعتبارها مصدر تمويل استثنائي خاص بالدول المسلمة هذا من جهة، ومن جهة أخرى كذلك تعتبر إندونيسيا رابع أكبر دولة من حيث عدد مستخدمي الانترنت بما يقارب 171 مليون مستخدم لسنة 2021، مما مهد ذلك للانتقال نحو رقمنة الزكاة في ظل العصرية التي يعيشها العالم.

### 1-2- مفهوم منصات التمويل الجماعي

عرف البنك الدولي (BM) منصات التمويل الجماعي على أنها "وسيلة متاحة عبر الانترنت للشركات أو المنظمات الأخرى لجمع الأموال في شكل تبرعات أو استثمارات من عدة أفراد" (The World Bank, 2013, p. 8)، أما المنظمة الدولية لهيئات سوق المال (IOSCO) فاعتبرت التمويل الجماعي على أنه مصطلح شامل يصف استخدام مبالغ صغيرة من المال، يتم الحصول عليها من عدد كبير من الأفراد أو المنظمات، لجمع الأموال لمشروع أو قرض (تجاري/شخصي) أو تمويل احتياجات أخرى من خلال منصات قائمة على الانترنت (عبد المنعم، يوسف عبيد، 2019، صفحة 9)، وكذلك عرفت المفوضية الأوروبية (EC) منصات التمويل الجماعي على أنها دعوة مفتوحة للجمهور لجمع الأموال لمشروع محدد من خلال منصات التمويل الجماعي عبر مواقع إلكترونية تتيح التفاعل بين جامعي التبرعات والجمهور، بحيث يمكن تقديم تعهدات مالية وجمعها من خلال المنصة (European Commission, 2016, p. 8).

مما سبق يلاحظ أن هناك العديد من التعاريف الخاصة بمنصات التمويل الجماعي، إلا أنه إجمالاً وحسب الباحث (بولجبال، 2020) فإن منصات التمويل الجماعي هي آلية تمويل مستحدثة، لا تعتمد على الوساطة المالية المعروفة والممارسة من قبل البنوك والمؤسسات المالية الأخرى، بل تعتمد على الانترنت، وتهدف إلى تعبئة الأموال وتمويل المشاريع التي يبادر بها أشخاص أو مؤسسات أو منظمات خيرية، ويتم تمويل المشروع عبر مساهمات صغيرة من قبل عدد كبير من الأشخاص المتحمسين للمشروع والمساهمة إما أن تكون بالمال أو المعرفة أو الخبرة والعمل (بولجبال، 2020، صفحة 39).

منصات التمويل الجماعي هم وسطاء على الانترنت يعملون على تسهيل تحويل الأموال من الراغبين في التبرع أو الاستثمار (يطلق عليهم الداعمون) إلى الباحثين والمحتاجين لرؤوس الأموال (المؤسسون)، حيث ظهرت العديد من هذه المنصات خلال السنوات القليلة الماضية (بولجبال، 2020، صفحة 39)، حيث تقوم المنصة على تنظيم حملة على الانترنت للوصول إلى هدف التمويل، ويبقى المبلغ مفتوح لمدة من الزمن بهدف الوصول إلى المبلغ المطلوب، وفي حالة عدم الوصول إلى المبلغ المحدد يعاد المبلغ الذي تم جمعه للمساهمين، وتتقاضى المنصة المنظمة للعملية رسوم ما بين (5.2%) و(5%)، غير أنه في حالة عدم نجاح العملية لا يترتب على ذلك أي نوع من الرسوم (ملاك، بوخاري، 2020، صفحة 255).

## 2-2- منصات التمويل الجماعي الإسلامي

إن دمج المالية الإسلامية مع التمويل الجماعي يتيح إمكانية مواجهة المشاكل المالية التي تواجهها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فالتمويل الجماعي يسمح بالتعاون المشترك بين الأفراد للمساهمة بالموارد لأجل غرض معين، مشروع أو تجارة أو خدمات يؤمنون بها، فهو مبدأ مجتمعي يمكن تطبيقه لدعم من هم بحاجة للاستثمار في النشاطات الاقتصادية الحقيقية، بمعنى آخر دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فالمالية الإسلامية تؤكد على التوزيع العادل للثروة، وهو مبدأ أصيل ضمن مقاصد الشريعة الإسلامية، حيث أن الأموال ينبغي أن تتحرك من أصحاب الفوائض إلى أصحاب العجز لتحقيق الرفاه الاجتماعي، والتمويل الجماعي كذلك يعمل على تجسيد هذه المبادئ الشرعية، بإطلاق الاستثمارات من الجمهور إلى الأعمال التي تحتاج أكثر للتمويل (شيداد، 2019، الصفحات 246-247).

تعرف منصات التمويل الجماعي الإسلامي على أنها منصات التمويل الجماعي المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، حيث شهدت في الآونة الأخيرة نموا ملحوظا سواء في دول منظمة التعاون الإسلامي أو خارجها تحت مظلة ما يعرف بالمشروعات الأخلاقية، ولكي تمارس هذه المنصات دورها في توفير التمويل المتوافق مع الشريعة الإسلامية، يستلزم ذلك عدد من الشروط (سعودي صالح الدين، حماني عبد الرؤوف، 2020، صفحة 57)، تتمثل في: (بولجبال، 2020، صفحة 42)

- يجب أن تضبط أعمال منصة التمويل الجماعي من قبل مجلس شرعي أو مستشار شرعي؛
- يجب أن يكون الاستثمار مسؤولاً اجتماعياً؛
- يجب أن تمارس الشركات الناشئة نشاطها في إطار الأعمال التجارية المتوافقة مع الشريعة، وألا تولد الدخل من مصادر غير متوافقة مع الشريعة؛
- يجب تحديد قيود قانونية واضحة للتأكد من أن الشركة الناشئة لن تقوم في المستقبل بالإفراض أو الإبداع بفوائد أو الاستثمار في أدوات لا تتوافق مع الشريعة، أو توسيع تشكيلة منتجاتها وخدماتها لتشمل نشاطات غير متوافقة مع الشريعة؛

- يجب تصميم هيكل المساهمين ومتطلبات حماية المستثمرين بشكل يمكن من التقيد بمبادئ الشريعة. اعتبر مجلس الخدمات الإسلامية (IFSB) التمويل الجماعي في تقريره لسنة 2017 حول الاستقرار المالي أنه يمثل جوهر التطور المالي الإسلامي، وقد اعتمد المجلس خمسة منصات شرعية للتمويل الجماعي متواجدة ضمن نطاق دول منظمة التعاون الإسلامي وهي: المنصة القائمة على الإقراض والأسهم "Liwwa" بلبنان، منصة "Beehive" بالإمارات، منصتي "Shekra" و "AtaPlus" بمصر، منصة التمويل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بماليزيا ومنصة التمويل الجماعي لقروض الطلبة بإندونيسيا "Danadidik"، إلا أن الباحث (شيام، 2019) أضاف تصنيف آخر غير التصنيف العالمي المتداول حالياً: حيث يمكن تصنيف التمويل الجماعي الإسلامي إلى خمسة نماذج عملية وهي النموذج القائم على الوقف، النموذج القائم على القرض الحسن، النموذج القائم على الشركة (المضاربة والمشاركة) والنموذج القائم على الزكاة (شيام، 2019، الصفحات 252-253)، حيث سيتم التركيز في هذه الدراسة على الزكاة ورقمنتها باعتبارها من أهم مصادر التمويل التي تعتمد عليها منصات التمويل الجماعي الإسلامي.

### 2-3- رقمنة الزكاة وأهميتها كمورد لتوفير السيولة

ترتكز رقمنة الزكاة على فكرة إقامة مشاريع إنتاجية لصالح الفقراء لتحفيزهم على إقامة وإنشاء المشاريع، وكذا تحفيزهم على العطاء والمنح بدل انتظار أموال الزكاة، ويمكن أن يطلب محتاجو الزكاة عبر منصات التمويل الجماعي، وتقوم هيئات الرقابة الشرعية بوضع آلية لمنحهم أموال الزكاة، وفق الضوابط الشرعية المعروفة وتتم متابعتها حتى يستثمروا أموال الزكاة في مشاريع حلال ووفق كفاءة فنية وعملية معتبرة، وإلا فالأولى عدم هدر أموال الزكاة وجعلها تذهب هباء منثوراً (شيام، 2019، صفحة 252)، بنظرة أكثر تعمقا فالزكاة تعتبر أداة لتوفير السيولة اللازمة لتمويل التنمية من جانبين على الأقل، الأول يتمثل في وفرة الحصيلة والتي تصل إلى (14%) من الناتج القومي، الأمر الذي يجعلها مصدراً مهماً للتمويل، أما الثاني فيتمثل في الدور الاستثماري للزكاة، بحيث أن لها وظيفة إنتاجية تتمثل في استثمار جزء من حصيلتها في مشاريع إنتاجية لتشكيل مصدر دخل دائم ومتجدد لمستحقيها، فبقدر تزايد الكفاءة التحصيلية للإيرادات الزكوية بقدر تزايد طاقتها التمويلية لمصارفها المحددة والمتنوعة في آن واحد، الأمر الذي يضمن انسياب قدر دائم من السيولة اللازمة لتمويل المجالات الأساسية للتنمية المستدامة، وهذا يخفف ويحد من اللجوء إلى الأدوات المالية التضخمية التي تزيد من حدة الاضطرابات الاقتصادية والمالية (صالح، 2012، صفحة 3)، وهذا ما عمدته الكثير من الدول من بينها إندونيسيا.

### 2-4- واقع رقمنة الزكاة في إندونيسيا

#### 2-4-1 مراحل تطور إدارة الزكاة في إندونيسيا

مرت إدارة الزكاة في إندونيسيا بثلاث مراحل وهي: (Afifah, 2020, p. 464)

#### - المرحلة الأولى: زكاة الفطر

في فترة ما قبل الاستقلال كانت إدارة الزكاة في إندونيسيا تركز فقط على زكاة الفطرة التي كانت تُجمع مرة واحدة في السنة خلال شهر رمضان، ثم في فترة ما بعد الاستقلال بدأت الحكومة الإندونيسية في الاهتمام بالزكاة من خلال إنشاء مجلس

الزكاة العامل على المستوى المركزي والإقليمي والمقاطعي، ومع ذلك لم تصبوا إدارة الزكاة للأهداف التي تم تحديدها، وأهم عائق هو عدم الشمولية وعدم المساواة في إدارة الزكاة في جميع المناطق.

#### - المرحلة الثانية: تأطير الزكاة وفق اللوائح والقوانين

خلال فترة الإصلاح، بدأت إندونيسيا في إصدار اللوائح والقوانين من أجل تنظيم إدارة الزكاة، وأهمها القانون رقم 38 الصادر في سنة 1999 بشأن إدارة الزكاة، وهو الأساس القانوني الرسمي لإدارة الزكاة في إندونيسيا، حينها بدأ صدى الزكاة على الأصول في الظهور، كما أن مؤسسات الزكاة باتت أكثر تنظيماً بسبب إشراف الحكومة والعلماء وقادة المجتمع، ثم بعدها تم تعديل القانون الخاص بإدارة الزكاة من خلال إصدار القانون رقم 23 الصادر في سنة 2011 ليعزز من دور الوكالة الوطنية للزكاة (BAZNAS).

#### - المرحلة الثالثة: رقمنة الزكاة

في عصر التكنولوجيا والرقمنة عملت مؤسسات الزكاة على مواكبة ذلك التطور برقمنة إدارتها من خلال التعاون مع المنصات عبر الإنترنت مثل منصات (BAZNAS)، المواقع الإلكترونية الرسمية، المنصات التجارية، منصات التواصل الاجتماعي، المنصات المبتكرة، منصات الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المالية، ففي العصر الرقمي الذي تعيشه اليوم تعتبر رقمنة إدارة الزكاة هي الخطوة الصحيحة لتحسين الشفافية والمساءلة في (BAZNAS) حيث باستخدام التكنولوجيا يمكن للأشخاص الوصول بسهولة إلى المعلومات التي يحتاجونها مما يزيد من ثقة الجمهور بها.

#### 2-4-2 نظرة عامة عن الوكالة الوطنية للزكاة (BAZNAS) وخدماتها الرقمية

الوكالة الوطنية للزكاة (BAZNAS) هي الهيئة الوحيدة والرسمية التي شكلتها الحكومة بناء على المرسوم الرئاسي لجمهورية إندونيسيا رقم 8 لعام 2001، والتي تتمثل مهمتها ووظيفتها في جمع وتوزيع الزكاة والانفاق والصدقة على المستوى الوطني، ويصدر القانون رقم 23 لسنة 2011 بشأن إدارة الزكاة أعلنت إندونيسيا أن (BAZNAS) مؤسسة حكومية غير هيكلية مستقلة مخولة بممارسة إدارة الزكاة على المستوى الوطني ومسؤولة أمام الرئيس من خلال وزير الشؤون الدينية، وهكذا يمكن القول أن (BAZNAS) والحكومة مسؤولتان عن الإشراف على إدارة الزكاة على أساس: الشريعة الإسلامية، التفويض، النفعية، العدالة، اليقين القانوني، التكامل والمساءلة ([www.baznas.go.id](http://www.baznas.go.id)).

تهدف الوكالة الوطنية للزكاة (BAZNAS) إلى مجموعة من الأهداف أهمها ([www.baznas.go.id](http://www.baznas.go.id)):

- تحسين جودة الخدمات المقدمة إلى المركزي والمستحق وأصحاب المصلحة الآخرين؛
- زيادة الوعي العام للوفاء بالزكاة من خلال مكتب المدعي العام الرسمي؛
- زيادة نمو جمع الزكاة الوطني؛
- التخفيف من حدة الفقر وتحسين رفاهية الأمة والحد من عدم المساواة الاجتماعية؛
- تحسين جودة وتنفيذ معيار كفاءة العمل الوطني الإندونيسي لقطاع الزكاة؛
- تطوير نظام إدارة وقاعدة البيانات الوطنية لإدارة الزكاة؛
- تعزيز البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات؛

- تعزيز البحوث لتطوير المنتجات وسياسات إدارة الزكاة على الصعيد الوطني؛
- تطوير نظام وطني لتخطيط ومراقبة الزكاة، المساءلة وتطبيق حوكمة جيدة وموحدة؛
- تطوير برامج المشاركة في الزكاة والتمكين في إدارة الزكاة؛
- تطوير التأزر والتعاون في مجال الزكاة الوطنية والتعليم؛
- زيادة الاعتراف العام العالمي بإدارة الزكاة في إندونيسيا.

ومن أجل تحقيق الأهداف التي تصبو إليها الوكالة الوطنية للزكاة (BAZNAS) خاصة فيما يتعلق برقمنة إدارة الزكاة،

عملت الوكالة على اتباع استراتيجيات مبنية على تقديم مجموعة من الخدمات الرقمية، والجدول التالي يوضح ذلك:

#### الجدول(01): الخدمات الرقمية للوكالة الوطنية للزكاة (BAZNAS)

الرقم	رقمنة الزكاة	الاستراتيجية المنبئة
01	رقمنة تحصيل الزكاة	<p>* منصة داخلية</p> <p>- تطوير خدمة قائمة على موقع الويب ويمكن الوصول إلى موقع (BAZNAS) الرسمي على الموقع التالي baznas.go.id، حيث توجد مميزات لخدمات الزكاة على الموقع في شكل حاسبات الزكاة، مدفوعات الزكاة وتوزيع الزكاة وغيرها.</p> <p>- تطوير تطبيق قائم على نظام أندرويد، وبالتالي يمكن تنزيل تطبيق الزكاة بكل يسر من متجر الألعاب تحت اسم Muzaki Corner، حيث أن مميزات الخدمات مماثلة لتلك الموجودة على موقع الويب، ولكن مع هذا التطبيق سيكون الوصول إلى الخدمات أسهل على الهاتف الذكي.</p> <p>- آلة الدفع الرقمية M-cash هي آلة دفع رقمية أطلقتها (BAZNAS) حيث حاليا يوجد M-cash في 700 مركز تقييد في إندونيسيا.</p> <p>* منصة خارجية</p> <p>- التجارة الإلكترونية: تتعاون (BAZNAS) مع العديد من منصات التجارة الإلكترونية مثل Tokopedia، Shopee، Bukalapak، Lazada، Blibli، Elevenia، وغيرها.</p> <p>- المحفظة الإلكترونية: تتعاون (BAZNAS) مع العديد من منصات المحفظة الإلكترونية مثل GoPay، Ovo، LinkAja.</p> <p>- التمويل الجماعي: تتعاون (BAZNAS) مع منصة التمويل الجماعي Kitabisa.com لزيادة الزكاة.</p> <p>- خدمات النقل: تتعاون (BAZNAS) أيضاً مع خدمات النقل عبر الإنترنت مثل Grab، Gojek.</p>
02	الرقمنة في إدارة الزكاة	<p>- خدمات Muzaki المستندة إلى التطبيق: من خلال خدمات muzaki المستندة إلى التطبيق، يمكن للجميع الوصول إلى المعلومات في التطبيق ببيانات شفافة.</p> <p>- Simba: Simba عبارة عن بوابة نظام معلومات على منصة (BAZNAS) الداخلية والتي تحتوي على تقارير مالية سنوية من (BAZNAS).</p>
03	رقمنة توزيع أموال الزكاة	<p>- نظام قاعدة بيانات متكامل للزكاة: في عملية رقمنة توزيعها، تصدر (BAZNAS) رقم هوية للمستحق (NIM) الذي يسمح لوزارة الشؤون الاجتماعية في إندونيسيا باستخدام قاعدة البيانات المتكاملة (BDT) في مخطط صندوق الزكاة.</p> <p>- ماكينة صراف آلي للأرز: صراف آلي للأرز هو ابتكار من (BAZNAS) حتى يتمكن المستحق من الحصول على الأرز بسهولة، كغذاء أساسي من خلال حمل بطاقة أرسلتها (BAZNAS) فقط، وهذا يتماشى مع مهمة (BAZNAS) لتحقيق مهمتها في القضاء على الجوع في برنامج أهداف التنمية المستدامة.</p>

Source: (Afifah, 2020, p. 464)

## 2-4-3 مزايا رقمنة الزكاة عبر الوكالة الوطنية للزكاة (BAZNAS)

إن رقمنة الزكاة عبر الوكالة الوطنية للزكاة (BAZNAS) له العديد من المزايا سواء على العميل، المركزي والمستحق أهمها: (Hijriana And all, 2018, pp. 263-264)

### - بالنسبة للعميل

- ✓ زيادة ثقة العميل من خلال الشفافية التي توفرها التكنولوجيا المالية، مما يؤدي ذلك إلى زيادة ثقة المركزي تجاه العميل، حيث يمكن للمركزي معرفة مكان توزيع أموال الزكاة وعلى من توزع؛
- ✓ تحسين أداء تحصيل الزكاة: فعندما يتم تسجيل بيانات تحصيل الزكاة، وهي بعيدة كل البعد عن إمكانات العميل، فإنه سيكون لديه دافع متزايد لزيادة جهوده في تحصيل الزكاة؛
- ✓ تحسين الكفاءة: عندما يتم دمج العميل مع (BAZNAS) من خلال التكنولوجيا المالية، سيتم تحسين الكفاءة بحيث يتم توزيع أموال الزكاة بشكل أكبر وتجنب مشكلة العد المزدوج؛
- ✓ تحسين أداء الاستخدام: إن برنامج العميل الذي تم دمج مع (BAZNAS) والتكنولوجيا المالية يتم تدريبه بالتأكد على جمع وتوزيع أموال الزكاة بشكل فعال وكفاء، بحيث يمكن أن يكون العميل أكثر فعالية وكذا سهولة مساءلته؛
- ✓ إندونيسيا بلد كبير ومنتشر سكانها في كل مكان، ومنه فلا يتم جمع أموال الزكاة وتوزيعها بسهولة، أما باستخدام التكنولوجيا المالية فسيتم جمع الزكاة وتوزيعها بالتساوي في جميع أنحاء إندونيسيا.

### - بالنسبة للمركزي

- ✓ تسهيل دفع الزكاة: يمكن للمركزين الذين يجدون صعوبة في التواصل مع عميل أو مستحق، دفع الزكاة مباشرة من خلال المنصات التي توفرها التكنولوجيا المالية، وكذلك تساهم التكنولوجيا المالية في تثقيف المركزي حول واجب دفع الزكاة في الإسلام؛
- ✓ تسهيل الوصول إلى تقارير توزيع الزكاة: فبالنسبة للمركزين الذين يشككون في توزيع الزكاة، يمكن للمركزين التحقق من ذلك من خلال تقارير توزيع الزكاة، لذلك يطلب من المركزي دفع الزكاة عن طريق (BAZNAS) حتى تكون هناك شفافية بأقل تكلفة.

### - بالنسبة للمستحق

- ✓ تسهيل التكنولوجيا المالية توزيع الزكاة: حيث يتم تسجيل المستحق الذي يحتاج إلى التمكين بشكل صحيح في المنصة الخاصة بالزكاة، من خلال التأكد من كافة بياناته ووضعيته وذلك من أجل التأكد بأن أموال المركزي توزع على الأشخاص المحتاجين لها فعلا؛
- ✓ تشجيع الإنتاجية: عندما يُعطى للمستحق الذي تم دمج مع (BAZNAS) فهماً جيداً لإنتاجية الزكاة وتأثيرها عليه وعلى الاقتصاد فذلك سيكون له أثر إيجابي، حيث تساعد التكنولوجيا المالية على ترسيخ فكرة الإنتاج لدى المستحقين وذلك من خلال الزكاة التي يتلقونها، بحيث يكون المستحق منتج ولا يبقى مجرد مستحق.

## 2-4-3 استخدام SWOT لتحليل رقمنة الزكاة في إندونيسيا

حيث أن استخدام التكنولوجيا المالية في تحصيل الزكاة وتوزيعها له العديد من نقاط قوة، ضعف، فرص وتهديدات، ومنه فتحليل SWOT سيكون مفيداً جداً لاعتباره من أدوات التحليل الاستراتيجي لتحديد النقاط الخاصة بالضعف والقوة، وإدراك نوعية التهديدات وطبيعة الفرص المتاحة خاصة في إندونيسيا والجدول التالي بين ذلك:

الجدول (02): تحليل رقمنة الزكاة باستخدام SWOT

العنصر	الفئة
<ul style="list-style-type: none"> <li>- الوصول إلى خدمات الزكاة بسهولة وبساطة؛</li> <li>- القدرة على الوصول إلى المجتمعات الحضرية والريفية؛</li> <li>- معاملات الزكاة كبيرة الحجم،</li> <li>- تكاليف المعاملات أصبحت أرخص وأكثر كفاءة؛</li> <li>- منتجات الخدمات المصرفية المعروفة للجمهور؛</li> <li>- توسيع الوصول إلى الخدمات الأخرى؛</li> <li>- إدارة نظام الوقت الحقيقي؛</li> <li>- حساب الزكاة الدقيق؛</li> </ul>	نقاط القوة S
<ul style="list-style-type: none"> <li>- مشاكل الاتصال بالإنترنت؛</li> <li>- المعرفة والمهارات في مجال تكنولوجيا المعلومات منخفضة نسبياً؛</li> <li>- عدم المساواة في البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات؛</li> <li>- انعدام الثقة العامة ووجود تصور سلبي؛</li> <li>- مخاطر عالية؛</li> <li>- ليست كل شركات التكنولوجيا المالية لديها تراخيص وأنظمة وقوانين؛</li> <li>- عدم تناسق المعلومات بين كل من المركزي والعميل؛</li> <li>- الافتقار إلى القواعد التنظيمية لمبدأ الشريعة القائمة على التكنولوجيا المالية.</li> </ul>	نقاط الضعف W
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تطور تكنولوجيا المعلومات بوتيرة سريعة؛</li> <li>- نمو عدد المنصات الإلكترونية بسرعة؛</li> <li>- ارتفاع استخدام الإنترنت؛</li> <li>- الوعي والاستعداد لاستخدام التكنولوجيا المالية؛</li> <li>- الخطط الحكومية المتعلقة بالتكنولوجيا المالية؛</li> <li>- الخطط الحكومية المتعلقة بالزكاة؛</li> <li>- الشراكة بين البنك وشركات التكنولوجيا المالية.</li> </ul>	الفرص O
<ul style="list-style-type: none"> <li>- الهوية القانونية الرقمية وأمن البيانات؛</li> <li>- كثرة الجرائم الإلكترونية وإساءة استخدام التكنولوجيا المالية؛</li> <li>- التحديات التنظيمية المتعلقة بالشفافية والمساءلة (من منظور إسلامي)؛</li> <li>- الموارد البشرية (العامل) غير كافية؛</li> <li>- سوء الفهم بين المركزي والعميل.</li> </ul>	التهديدات T

Source: (Dian Friantor. Khozin Zaki, 2018, pp. 234-235)

مما سبق يتضح أنه بالرغم من أهمية عملية رقمنة الزكاة وضرورتها لدعم تحصيل وتوزيع الزكاة في إندونيسيا، إلا أن لديها نقاط قوة ونقاط ضعف كغيرها من الخدمات المالية الإسلامية، كما أنها تتمتع بالعديد من الفرص إلا أنها محفوفة بالعديد من التهديدات، لذلك فمن أجل الحصول على الاستفادة القصوى من هذه العملية دون التعرض لأي خطر قد يعيق سير العملية بنجاح، لا بد أولاً من العمل على تقليل نقاط الضعف وتحويلها لنقاط قوة وكذا تقليص حجم التهديدات المتصورة هذا من جهة، ومن جهة أخرى دعم نقاط القوة وتحسينها ورفع حجم الفرص وحسن استغلالها، وكل هذا وذاك من شأنه أن يشجع على استخدام التكنولوجيا المالية في تحصيل الزكاة وتوزيعها، مما يؤدي إلى سرعة انتشارها في معظم الدول الإسلامية.

#### خاتمة

إن المزج بين التكنولوجيا المالية وأسس الشريعة الإسلامية نتج عنه ما يسمى بالتكنولوجيا المالية الإسلامية، التي أحدثت نقلة نوعية في خدمات المالية الإسلامية، بنشر خدماتها بشكل واسع بالإضافة إلى السرعة وانخفاض التكاليف في تقديم هذه الخدمات بطريقة آمنة، مما ساهم في جذب اهتمام العديد من المستخدمين المسلمين وغير المسلمين، سواء في دول منظمة التعاون الإسلامي أو غيرها، وتعتبر منصات التمويل الجماعي الإسلامي من بين أهم منتجات التكنولوجيا المالية الإسلامية رواجاً، فهي تعمل على خلق فئة جديدة من الأصول تناسب أكثر المستثمرين الصغار ومتوسطي الحجم، وتساعدهم على الوصول لرأس المال الذي يحتاجونه لتمويل مشاريعهم، معتمدة في ذلك على الصدقة، الوقف، والزكاة، وتعتبر أندونيسيا رائد عالمي في مجال الاعتماد على الزكاة كمصدر للتمويل عبر منصات التمويل الجماعي الإسلامي لتمويل مشاريع الفئات الثمانية المحددة في القرآن الكريم لقوله عز وجل في سورة التوبة: **إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۗ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾**، ولكي تتمكن أندونيسيا رائد عالمي في مجال الاعتماد على الزكاة كمصدر للتمويل عبر منصات التمويل الجماعي الإسلامي لتمويل مشاريع الفئات الثمانية المحددة في القرآن الكريم لقوله عز وجل في سورة التوبة: **إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۗ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾**، ولكي تتمكن أندونيسيا من مواكبة التطورات الحاصلة في العالم عمدت إلى رقمنة الزكاة، حيث تعتبر الوكالة الوطنية للزكاة (BAZNAS) الهيئة الوحيدة الرسمية التي شكلتها الحكومة الأندونيسية لإدارة الزكاة رقمياً، والتي تعمل على الربط بين المركزين والمستحقين دون وسطاء، واعتمدت في ذلك على عدة استراتيجيات مبنية على تقديم مجموعة من الخدمات الرقمية الخاصة بتحصيل الزكاة، إدارة الزكاة وتوزيع أموالها على المستحقين، حيث أن رقمنة الزكاة لها العديد من المزايا للعميل، للمركزي وللمستحق، إلا أنها وبالرغم من ذلك لها العديد من التهديدات ونقاط الضعف كما لها العديد من الفرص ونقاط القوة، ومنه لا بد من تقديم مجموعة من المقترحات لتعزيز رقمنة الزكاة في أندونيسيا وأهمها تتمثل في:

- توفر الكوادر البشرية المختصة في المالية والتكنولوجيا، بحيث يجب أن تكون ملمة بأسس الشريعة الإسلامية لتجنب الأخطار التي تنتج عن نقص في المهارات؛
- ضرورة توفير قوانين وتنظيمات خاصة فيما يتعلق بالأمن السيبراني وفرض عقوبات على الجرائم الإلكترونية؛
- القيام بحملات توعية عن رقمنة الزكاة وذلك لزرع الثقة وتنسيق المعلومات؛
- العمل على بناء بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات في جميع أقطار أندونيسيا؛



- إدخال دروس متعلقة بالتكنولوجيا المالية الإسلامية في المنهج الدراسي للتعليم الأساسي، حتى تصبح للتلميذ ثقافة حول التطورات التكنولوجية المتعلقة بالخدمات الإسلامية، وبالتالي يكون قادراً على العمل بها وتطبيقها في المستقبل، وبذلك تكون هذه خطوة مهمة نحو توعية المجتمع ككل.

## المصادر والمراجع

### المقالات:

- Aam Slamet Rusydiana. (2018). Developing Islamic Financial Technology In Indonesia. Hasanuddin Economics and Business Review. Vol 02, No 02.
- M. kabir Hassan, M. Raza Rabbani, M. Asad Mohd Ali. (2020). Challenges for the islamic finance and banking in post COVID era and the role of fintech. Journal of Economic cooperation and Development, Vol 41, No 03.
- بن عيشوية رفيقة، صدقاوي صورية. (2021). التكنولوجيا المالية الإسلامية الفرص والتحديات. مجلة الإستراتيجية والتنمية، المجلد 11، العدد 04.
- بوطريف لويظة، يونس شعيب. (2021). واقع التكنولوجيا المالية الإسلامية في ظل التحديات الراهنة. مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، المجلد 05، العدد 02.
- بولجال زويير. (2020). تحديات التمويل الجماعي المتوافق مع الشريعة دراسة حالة منصة "شكرة". المجلة الدولية للمالية الريادية، المجلد 03، العدد 01.
- سعودي صالح الدين، حماني عبد الرؤوف. (2020). منصات التمويل الجماعي كآلية حديثة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، المجلد 04، العدد 08.
- صالح صالح. (2012). تطوير الدور التمويلي والاستثماري والاقتصادي لمؤسسة الزكاة في الاقتصاديات الحديثة. مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، المجلد 12، العدد 12.
- فاطمة الزهراء سبع. (2021). واقع عمل التكنولوجيا المالية في المنظومة المصرفية الإسلامية. مجلة العلوم الإسلامية والحضارية، المجلد 06، العدد 02.
- فيصل شياد. (2019). فرص بديلة للتمويل في العالم العربي التمويل الجماعي الإسلامي. مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 08، العدد 01.
- نور الدين كروش، أسماء بلعما، زهرة سيد اممر. (2020). مستقبل الصناعة المصرفية الإسلامية في ظل تطورات التكنولوجيا المالية. مجلة الدراسات المحاسبية والمالية المتقدمة، المجلد 04، العدد 02.
- شالور وسام. (2021). الاقتصاد الرقمي ومنصات التكنولوجيا المالية الإسلامية. مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 05، العدد 01.
- ملاك سلوى، بوخاري لولو. (2020). منصات التمويل الجماعي الإسلامي بين النظرية والتطبيق. مجلة رؤى اقتصادية، المجلد 10، العدد 01.

➤ المداخلات

- Dian Friantor. Khozin Zaki. (2018). "Do We Need Financial Technology for Collecting Zakat? INTERNATIONAL CONFERENCE OF ZAKAT PROCEEDINGS, 15-16 November, Universitas Gadjah Mada, Yogyakarta, Indonesia.
- Safura Hijriana, Siti Ainun Nisa F, Vina Aprilia Nugroho. (2018). Role of Financial Technology in Zakah Optimization. INTERNATIONAL CONFERENCE OF ZAKAT PROCEEDINGS, 15-16 November, Universitas Gadjah Mada, Yogyakarta, Indonesia.
- Siti Zubaidah Afifah. (2020). Development of Zakat Management Digitalization in Indonesia. Paper to be presented at the 4th International Conference of Zakat (ICONZ) 7-8 October, Surabaya, Indonesia.

- بربيش رابح، أزيانق فاطمة. (2021). مساهمة التكنولوجيا المالية في تطوير الخدمات المالية الإسلامية. الملتقى الوطني حول: التكنولوجيا المالية والشمول المالي بين الفرص الإمكانيات في ظل الوضع الاقتصادي الوطني الراهن، يومي 28 و 29 أبريل، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.

- مُجد الأمين بودخيل، مبارك بن زاير، مُجد الأمين ياحي. (2019). اعتماد التكنولوجيا المالية الإسلامية في تطوير المالية الإسلامية. الملتقى الدولي الأول حول تحديات تمويل الاستثمار في بيئة الاعمال المعاصرة - رؤية إسلامية-، 12 و 13 نوفمبر، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر.

➤ التقارير

- The World Bank. (2013). Crowdfunding's Potential for the Developing World.
- DinarStandard, Elipses, Salaam Gateway. (2021). Global Islamic Fintech Report.
- European Commission. (2016). Crowdfunding in the EU Capital Markets Union.
- هبة عبد المنعم، رامي يوسف عبيد. (2019). منصات التمويل الجماعي: الآفاق والأطر التنظيمية. صندوق النقد العربي، مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية.

➤ المواقع الإلكترونية:

- www.baznas.go.id.(04 06 ,2022) .